يكون قتله فقال عقبه ما هذا صواب لان الحرب بعد على حاله وما
ندري ما يكون منا ومنهم والراي ان نبقيه الى ان نرى ما يكون
منهم فقال نفعل ذلك ان شا الله تعالى هذا وعقبه يجول
في ميدان فكره ويدبر كيف يخلصه ثم ان المقتصر وكان به الف
فارس فاحتاطت به الرجال وبقي عقبه يطلب غفله فعندها
دنا منذجون من السرداق واذا ببعض الخدم قد خرج يقضي
حاجه فتبعه منذجون فلم يشعر به حتى قبض عليه واتكا فيه
خنقه ثم نزع ثيابه ولبسها وعاد ودخل كانه الخادم بعد
ما دفنه ولم ينكر احدا عليه ودخل بيت الخدم فوجدهم نيام
والمقتصر من شدة التعب نايم فدنا منه وطرح الاكره في
فمه وشد يديه الى رجليه وحمله وخرج وقد ايقن بالسلامه
واذا هو قد راى عشر رجال وهم بالسيوف يرقبون خروجه
فلما عاينهم لم يكن له سبيل الى الهرب فقال لهم وقد قوا عزمه
من انتم قال بلخدو وكان السبب في ذلك ان عقبه حرص
على خلاص الملك جرون فلم يجد اليه سبيل فارسل الى
الروم يطلب عشره من العرب المتنصره فما مضا من الليل الا
قليل حتى اتوا فقال لهم ما انقذه خلفهم الا لسبب خلاص جرون
ثم ساروا الى ذلك المكان الذي قدمنا ذكره ووقفوا يسمع

المكان

ان كان المقتصر يحبسهم فراي القوم نيام فهو كذلك
واذا منذجون قد خرج وكانوا العرب المتنصره اخبروا عقبه
بان الوزير منذجون قد دخل عسكر المسلمين فلما راوه قد خرج
نادوه عرفوه فقالوا له نحن من اصحابك فعندها خرج وسلم
اليهم المقتصر وقال لهم عقبه امضوا به الى عسكر جرون
فاذا خلصتم وسمعتم الصياح من عندنا فامروا البطارقه ان
تركب وتحمل على الاسلام وتطلب السرداق فهي تكون
ليلة الانفصال قال فمضت المتنصره وقال عقبه لمنذجون
على ماذا عولت قال اكون قريبا من جرون وتسير بعض
غلمانك تتخلل وسط عسكر المسلمين وينادوا معاشر
المسلمين قد اخذ المقتصر فاذا شاش القوم خلص جرون
ذلك الوقت فقال عقبه هذا الراي وفعل ما امر وارسل
بعض غلمانه ذلك وصاح في العسكر فشاش وعلو الصياح
عند ذلك ركبت الروم وتبادرت الخيل في ظلام الليل وجردت
القواضب وصار كل واحد منهم ياخذ ما خف عليه
ويركب فرسه ويطلب الهرب وفي ذلك الوقت هجم منذجون
على جرون وخلصه من القيود ولما وصلت الخيل اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)